

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار لتنمية التفكير التخيلي لدى طفل الروضة

Salma I. Khalil
Prof. Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

سلمي إبراهيم محمد خليل
إ.د. أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار لتنمية التفكير التخيلي لدى عينة من أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال مدرسة الدكتور حسين مؤنس التجريبية المتميزة للغات بإدارة جنوب التعليمية بمحافظة السويس، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما ضابطة (ن= ١٠) بواقع ٣ ذكور و ٧ إناث بمتوسط حسابي ٦,٠٥ وانحراف معياري ٠,٢٩، والأخرى تجريبية (ن= ١٠) بواقع ٥ ذكور و ٥ إناث، تراوحت أعمارهم من (٥,٥ : ٦,٥) سنوات، بمتوسط حسابي ٥,٩٦ وانحراف معياري ٠,٣٧، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي لمجموعتين (التجريبية/الضابطة) ذو القياس القبلي والبعدي والتتبعي. واعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات الآتية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن (عماد علي، ٢٠١٦)، واستمارة المستوى الاجتماعي التعليمي (فايزة عبدالمجيد، ١٩٨١)، ومقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثان)، واستبيان التفكير التخيلي المقدم لأمهات الأطفال (إعداد الباحثان)، وبرنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار لتنمية التفكير التخيلي لأطفال الروضة (إعداد الباحثان)، ولحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس التفكير التخيلي المصور والتحقق من صدق فروض الدراسة استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معادلة سبيرمان- براون، معانا ألفا لكرونباخ، اختبار مان ويتني اللابارامتري، اختبار ويلكوسون اللابارامتري، حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبليك. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية التفكير التخيلي لدى أطفال المجموعة التجريبية توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ α) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير التخيلي المصور، في اتجاه المصنوع، في اتجاه المجموعة الضابطة. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ α) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي والتتبعي لمقياس التفكير التخيلي بعد تطبيق البرنامج بشهر.

الكلمات المفتاحية: البرنامج- استراتيجية توليد الأفكار- التفكير التخيلي- طفل الروضة.

The Effectiveness of A Program Based On The Idea Generation Strategy To Develop the Imaginative Thinking of The Kindergarten Child

The Research Aimed To Verify The Effectiveness Of A Program Based On The Strategy Of Generating Ideas To Develop Imaginative Thinking Among A Sample Of Kindergarten Children. The Sample Of The Study Consisted Of (N= 20) Male And Female. Divided Equally Into Two Groups, One of Which Is A Control Group (N= 10) And The Other Is Experimental (N= 10) Their Ages Ranged From (5.5: 6.5) Years Old. The Study Relied On the Experimental Approach with An Experimental Design For Two Groups (Experimental- Control), With Pre, Post And Follow- Up Measurements. To Achieve The Objectives Of This Research, The Two Researcher Used The Following Tools: Raven's Colored Progressive Matrices (Emad Ali, 2016). Parents' Social and Educational Level Questionnaire (Faiza Abd- almajed, 1981). The Pictured Imaginative Thinking Scale of the Kindergarten Child (Prepared By Two Researcher). Imaginative thinking questionnaire provided to mothers of children (Prepared by Two Researcher) .A Program Based On the Ideas Generation Strategy (Prepared By Two Researcher). The Results Of The Research Revealed There Are Statistically Significant Differences At The Level Of Significance ($\alpha \leq 0.05$) Between The Mean Scores Of The Experimental Group Children In The Pre And Post Measurements Of The Imaginative Thinking Scale .in the direction of post Measurement . There Are Statistically Significant Differences At The Level Of Significance ($\alpha \leq 0.05$) Between The Mean Scores Of The Experimental And Control Groups In The Post- Measurement Of The Kindergarten Child's Imaginative Thinking Scale, i n the direction of the experimental group . There Are No Statistically Significant Differences At The Level Of Significance ($\alpha \leq 0.05$) Between The Mean Scores Of The Experimental Group Children In Both The Post And Follow- Up Measurements Of The Imaginative Thinking Scale One Month After Applying The Program.

Key Words: Program- Ideas Generation Strategy- Imagination Thinking- kindergarten Children.

لإشباع حاجاته المختلفة (الجسمية، العقلية، الانفعالية، ...)، واكتشاف ميوله ومواهبه وتمييزها مما يحقق له نمو شامل في جميع جوانب شخصيته.

وأشارت الدراسات التربوية إلى أن مناهج الروضة وأساليبها يوجد بها تدنى ملحوظ في استخدام الأنشطة والألعاب التخيلية كوسيط تربوي لتعلم الأطفال في هذه المرحلة، إضافة إلى التركيز على المجال الأكاديمي، وعدم توظيف استراتيجيات تدريسية من شأنها تثير دافعية الأطفال للتعلم الذاتي والاكتشاف، وعدم مراعاة خصائص نمو الأطفال في مرحلة الروضة. (ناديا السرور، ١٩٩٩)

وأوضحت نتائج دراسة Egan (2007) أن تنمية التفكير التخيلي يساعد الأطفال الصغار على الربط بين التعلم السابق والتعلم الجديد لتوليد أفكار إبداعية جديدة، يجعل الأطفال يتعاملون مع المواقف بشكل هادف، وهذا سيؤدي إلى تحسين ذاكرتهم واسترجاع المعلومات، وتحسين مستوى التحصيل لديهم. وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي "ما فاعلية برنامج استراتيجية توليد الأفكار في تنمية التفكير التخيلي لدى طفل الروضة؟"، وينبثق من ذلك التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

١. هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعية على مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج بشهر؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار في تنمية التفكير التخيلي لدى عينة من أطفال الروضة، والتحقق من استمرارية أثره بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر.

أهمية الدراسة:

- تقسم أهمية الدراسة إلى جانبين أساسيين هما: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.
١. الأهمية النظرية:
 - أ. تتضح الأهمية النظرية للدراسة من خلال إبراز الجوانب الإيجابية لاستراتيجية توليد الأفكار وتوضيح دورها في تعليم طفل الروضة، وتنمية قدراتهم على التخيل؛ لأنها طريقة متمعة تساعد الأطفال على فهم وإدراك المواقف الحياتية للوصول إلى حلول ابتكارية.
 - ب. محدودية الدراسات العربية والأجنبية التي استخدمت استراتيجية توليد الأفكار (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة).
 - ج. تسليط الضوء على متغير التفكير التخيلي لدى مرحلة مهمة في حياة الطفل، وهي مرحلة الروضة لما لها من تأثير كبير على حياة الطفل في مراحل عمره اللاحقة.
 ٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. توأكب هذه الدراسة الاتجاهات الحديثة وخاصة في الوطن العربي، لأنه ينادى بضرورة الاهتمام بالجانب المعرفي، والتخيلي لطفل الروضة لما له من تأثير إيجابى على الأطفال في تنمية قدراتهم المختلفة.
 - ب. تساعد هذه الدراسة القائمين على وضع برامج الروضة على حسن اختيار البرامج والأنشطة التعليمية التي تساعد على تنمية التفكير التخيلي لدى طفل الروضة.
 - ج. استخدام استراتيجية جديدة من استراتيجيات التفكير التخيلي مع أطفال الروضة، وهي استراتيجية توليد الأفكار، لما لها من تأثير إيجابى على تنمية مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير التخيلي بشكل خاص لدى أطفال

يمتاز القرن الحادى والعشرين بتطورات وتغيرات عديدة، ومن أجل مواكبة تلك التطورات يجب علينا تنمية عقول الأطفال الصغار، ليكونوا قادرين على الإبداع والابتكار والتخيل. حيث تعد مرحلة الروضة من أهم المراحل في حياة الطفل؛ لأن فيها تتكون شخصيته وقدراته المختلفة (العقلية، اللغوية، الاجتماعية، التعليمية، العاطفية، الجسدية).

وذكر برناديت دوفى (٢٠٠٦، ص ٣٢-٣٣) أن طبيعة طفل الروضة تتسم بالفضول والشغف لمعرفة كل شيء مجهول بالنسبة له، كما أن التعليم في مرحلة الروضة يشجع الطفل على الإبداع، والتخيل، والابتكار؛ لأنه يعزز من قدرته على الاستكشاف وفهم العالم من حوله، والكشف عن علاقات جديدة بين الأشياء، فطفل الروضة لديه القدرة على الانتقال من عالم الواقع إلى عالم الخيال. كما ذكرت أميرة محمد (٢٠٠٩، ص ٤٢: ٤٣) أن الطفل يتفاعل مع الأشياء تفاعلا حسيا وتخيليا لذلك يميل إلى الألعاب والأنشطة التخيلية.

ويعتبر التفكير من أهم العمليات العقلية التي يجب تنميتها في مرحلة الروضة لأنه يساعد الطفل على مواجهة الصعوبات خلال مراحل حياته، حيث يوجد عدة أنواع للتفكير منها: التفكير التخيلي الذى يمثل قدرة الطفل على التصور، وتكوين صور ذهنية جديدة، وبناء خيالات عقلية لأشياء معينة أو إيجاد علاقات بين أشياء لا يحتمل وجود علاقات بينهم فى الواقع الإدراكي.

وأكد اينشتاين على أن التفكير التخيلي وسيله لتحقيق الإبداع، فعن طريق التخيل يمكن للطفل تجاوز الواقع، لأن التخيل كان ومازال شرطا لتحقيق الإبداع، كما أكد على أن التخيل أقوى من المعرفة؛ لأن التخيل يعتمد على الماضى والمستقبل معا، بينما المعرفة تعتمد على الماضى فقط. (محمد عيد، ٢٠١٧، ص ٧٠)

ويعمل التفكير التخيلي على تنمية القدرات الإبداعية وتوليد أفكار متنوعة وغير مألوقة لدى أطفال الروضة، والربط بين التعلم السابق والتعلم الجديد، والتعامل مع الواقع بشكل هادف واسترجاع المعلومات المتعلمة وتحصيلها وإعادة بنائها وتحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية يسهل التعامل معها، مما يؤدي إلى توليد أفكار وتقنيات جديدة. (سوزان بسبوني، ٢٠١٢، ص ١٢٩)

وتعد استراتيجية توليد الأفكار من الاستراتيجيات الفعالة التي تساعد الطفل على الاتيان بأفكار مبدعة بكل سهولة حتى إذا كان ذهنه مجهدا وعاجزا عن التفكير؛ لأنها صممت خصيصا للأطفال الذين يعتمدون على أنفسهم للوصول إلى أفكار جديدة من خلال الربط بين المعلومات القديمة المخزنة فى الذاكرة والمعلومات الجديدة التي اكتسبوها. حيث أشارت دراسة ميرفت هانى (٢٠١٣، ص ٢٣٩) إلى أن استراتيجية توليد الأفكار تستخدم فى تفجير مواهب الأطفال الذهنية؛ لأنها تلعب دورا مهما فى تخيل الصور الذهنية التي ليس لها أساس من الواقع عن طريق أسلوب المرح واللعب، كما تساعدهم على اكتشاف الحلول الابتكارية التي تؤدي إلى اكتشافات جديدة.

مشكلة الدراسة:

جاءت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة كعالمة روضة، حيث لاحظت وجود نقص لدى الأطفال فى قدراتهم التخيلية رغم أن طبيعة الطفل فى هذه المرحلة العمرية يميل إلى التخيل، ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام معلمات الروضة بتخطيط وتنفيذ أنشطة وألعاب ومواقف تثير التفكير التخيلي لديهم، واهتمامهم بشكل كبير على الطرق التقليدية القائمة على أسلوب التلقين والحفظ باعتباره من أسهل الطرق فى تعليم الأطفال ولكن هذا سيؤدي إلى طول الحصص وشعور الأطفال بالملل. وتدمير أهم ملكة معرفية لديهم وهي ملكة التخيل وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من (إيمان محمد، ٢٠٢١)، (موفق بشارة؛ منى ابودويش، ٢٠٠٨).

وذكرت كل من أسما إلباس؛ سلوى مرتضى (٢٠١٥، ص ٣٢: ٣٣) أن مناهج الروضة ليست كمناهج المراحل اللاحقة، فهي لا تعتمد على مواد دراسية محددة، إنما تعتمد على النشاط الذاتى للطفل، وإتاحة الفرصة أمامه لتنمية حواسه، ومدرجاته

الروضة.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

١٢ البرنامج Program: هو مخطط منظم يساعد على التقييم، يتضمن مجموعة من الأنشطة التي تعمل على إنتاج أفكار إبداعية لتنمية التفكير التخلي، مع مراعاة التكامل والتنوع بين الأنشطة حتى لا يشعر الطفل بالملل وان يكون لكل نشاط هدف وزمن محدد.

١٣ استراتيجية توليد الأفكار Ideas Generation Strategy: هي إحدى الاستراتيجيات التي تنمي التفكير التخلي، وتتكون من منهجية علمية منظمة تساعد طفل الروضة على طرح أسئلة غير مألوفة للوصول إلى أفكار جديدة تتسم بالأصالة.

١٤ التفكير التخلي Imaginative Thinking: هو نوع من أنواع التفكير الذي يختص بتجميع وتكوين الصور الذهنية التي تم الحصول عليها عن طريق الحواس، وإعادة تشكيلها داخل العقل بطريقة مبتكرة للوصول إلى صور ذهنية جديدة مخالفة للواقع. كما يعرف إجرائيا أيضا بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال مقياس التفكير التخلي المصور".

١٥ طفل الروضة Kindergarten Child: هو طفل مرحلة الروضة الذي يبلغ من العمر ما بين الخامسة والنصف والسادسة والنصف (٥:٥، ٦:٥).

دراسات سابقة:

١٦ دراسات تناولت التفكير التخلي لدى طفل الروضة:

١. أجرى كل من موفق بشارة؛ منى ابودويش (٢٠٠٨) دراسة للكشف عن

القدرة التخيلية، وبيان علاقتها بالتفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة السنة الثانية في الروضة. على عينة قوامها ١١٠ طفلا وطفلة من روضات حكومية وخاصة يتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، باستخدام مقياس التخيل (إعداد الباحثان)، مقياس تورانس للتفكير الإبداعي Torrance test و Creative Thinking الصورة (أ)، وفق المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن القدرة التخيلية لدى أطفال السنة الثانية متوسطة بسبب طبيعة المناهج والمقررات الدراسية التي تعتمد على الطرق التقليدية والمستمدة من استراتيجيات تعليمية لا تقدم أنشطة فنية وقصصية وتخيلية.

٢. قام دراشينكا (Drachenka, 2011) بدراسة للتعرف على تطور تخيلات أطفال الروضة، وتحديد الأدوات التي يستخدمها في تنمية تخيلاتهم، وشارك فيها أكثر من ٢٥٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة يتراوح أعمارهم بين (٣-٧) سنوات، واعتمد على اختبار التخيل لـ Zaporoztsec & Neverovic (1986) لزيادة القدرة التخيلية لأطفال الروضة، ومقابلات مع أولياء أمور الأطفال للتعرف على لعب اولادهم في المنزل، والملاحظة (ملاحظة المعلمة للأولاد داخل الروضة بالإضافة لملاحظة أولياء الأمور لأولادهم في المنزل) للأموال التي من الصعب على معلمة الروضة ملاحظتها داخل الروضة) وفق للمنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالي ٢٠% من الأطفال يطورون من تخيلاتهم في مرحلة الروضة، كما أشارت أيضا إلى أن الأطفال الصغار يستطيعون إنشاء صور ذهنية من خيالهم.

٣. استهدفت دراسة رهام طلبة (٢٠١٨) التحقق من فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية التفكير التخلي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة يتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وتم استخدام مقياس مهارات التفكير التخلي المصور (إعداد الباحثة)، مقياس حل المشكلات (إعداد الباحثة)، وفق للمنهج شبه التجريبي ذو القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير التخلي. كما وجد أيضا علاقة ارتباطية بين قدرة الأطفال على التفكير التخلي وحل المشكلات.

٤. قدمت إيمان محمد (٢٠٢١) دراسة للكشف عن فاعلية برنامج المعداد

الالكتروني لتنمية مهارات التفكير التخلي لدى أطفال الروضة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٢ طفلا وطفلة من أطفال الروضة يتراوح أعمارهم بين (٥-٦)، واستخدمت اختيار مهارات التفكير التخلي لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، برنامج المعداد الالكتروني (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج أن الأطفال ذوى مهارات التفكير التخلي المرتفع يتميزون بعدد من المهارات (كالأدراك/ التصور/ تكوين الأنماط/ الربط/ التعبير عن ما تم تخيل في شكل كلمات منظوفة المسموعة أو مكتوبة أو من خلال الرسم).

١٧ دراسات تناولت استراتيجية توليد الأفكار لدى طفل الروضة:

١. قام أوخوما، شيانغنانغام، يونغ، يونغ، وسيفابهايديا (Aukhuma, Chiangnangam, Yuenyong & Sivabhaedya, 2015) بدراسة هدفت إلى تفسير مهارات التفكير والاتصال لدى أطفال الروضة التايلاندية، وشارك فيها ١٤٣ طفلا وطفلة من أطفال الروضة التايلاندية، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات الرسم مع الاطفال والمحادثة أثناء نص هدايا من الحلزون وفق للمنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال الصغار يستطيعوا توصيل أفكارهم على الرغم من عدم تمكنهم من استخدام اللغة في شكلها المكتوب، وأن أطفال الروضة استخدموا مهارات القراءة والكتابة المرئية والشفوية لتوصيل أفكارهم وكانت هذا المهارات مرتبطة بالقصة أو تفضيلاتهم الشخصية، وأن الأطفال قدموا أفكارهم بلغتهم الام وهذا كان مفيدا لهم في توليد الأفكار.

٢. بحثت دراسة كل من روز وجولي (Rose & Jolley, 2019) عن الأفكار الإبداعية التي يعبر عنها الأطفال بالرسم عند التحدث قبل وبعد. والنظر إلى الندى الذي يبين هذه الأفكار (تمثيل موضوع واقعي، أفكار تخيلية، محتوى تعبيرى) وتكونت عينة الدراسة من ٥٧ طفل وطفلة ومرافق يتراوح أعمارهم بين (٦-١٦) عام تم تقسيمهم إلى أربع فئات عمرية مختلفة: الفئة الأولى يتراوح عمرها بين (٦-٧) سنوات، والفئة الثانية يتراوح عمرها بين (٩-١٠)، والفئة الثالثة يتراوح عمرها بين (١٣-١٤) عام، والفئة الرابعة يتراوح عمرها بين (١٥-١٦) عام. منهم ٢٧ طفل وطفلة من مدارس شتاير، و٣٠ طفل وطفلة ومرافق من المدارس العادية الممولة من الدولة. وتم استخدام أسلوب المقابلة الفردية شبه المنظمة، وفق المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائجها أن أطفال الفئة الأولى يكتسبون إلهامهم من التجارب المباشرة وخيالهم ووسائل الإعلام، كما أشارت إلى أن أطفال الصغار يستخدمون مجموعة واسعة من المصادر المعرفية عند توليد الأفكار بما في ذلك تجاربهم التعليمية، وأشارت أيضا إلى أن تجارب الأطفال الصغار لا تختلف عن تجارب الفنانين عند إنشاء واختيار أفكار لرسماتهم.

٣. استهدفت دراسة جيروت وكلهر (Jirout & Klahr, 2020) تقييم فعالية الأسئلة الفعالة المطروحة في جميع المهام للتعرف على الأسئلة الفعالة وثباتها، وتحديد العلاقة بين الفضول والجوانب المختلفة لكفاءة الأطفال في طرح الأسئلة. وتمثلت عينة الدراسة في ١١٥ طفلا وطفلة من أطفال الروضة الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٣-٧،٥) سنوات، وتم استخدام مقياس الفضول (إعداد الباحثان)، برنامج قائم على أسئلة للحصول على معلومات محددة لحل مشكلة ما. وفق للمنهج التجريبي والمنهج الوصفي. وكان من أبرز نتائجها أن الأطفال الذين طرحوا المزيد من الأسئلة لحل المشكلات كانوا أفضل في التعرف على الأسئلة الفعالة، كما أن طرح أسئلة التعلم كان مرتبط بتوليد أسئلة حل المشكلات، وأوضحت أيضا وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من القدرة على التعرف على الأسئلة الفعالة وطرح أسئلة التعلم بشكل إيجابي.

٤. قدمت (عبير منسي؛ أوري معوض؛ إيمان الشربيني، ٢٠٢٢) دراسة

القبلي والبعدي والتتبعي.

عينة الدراسة:

تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مرحلة الروضة بالمستوى الأول بمدسة الدكتور حسين مؤنس التجريبية المتميزة بمحافظة السويس إدارة جنوب التعليمية في إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: تكونت العينة من (ن= ٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما ضابطة (ن= ١٠) طفلاً وطفلة وواقع ٣ ذكور، و ٧ إناث. والأخرى تجريبية (ن= ١٠) طفلاً وطفلة وواقع ٥ ذكور، ٥ إناث.

٢. خصائص العينة: تراوحت أعمارهم ما بين (٥،٥ : ٦،٥) سنوات، بمتوسط حسابي ٥،٩٦، وانحراف معياري ٠،٣٧. وتكونت العينة من الذكور والإناث معا من المستوى الأول K.G.1، وقامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء والمستوى الاجتماعي التعليمي لحساب اختبار مان-وتني للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٣. شروط اختيار العينة:

- مستوى الذكاء: أن يكون متوسط ما بين (٩٠ : ١٠٩) لتجانس أفراد العينة، وتم التحقق من خلال تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.
- المستوى الاجتماعي التعليمي: أن يكون متوسط. وتم التحقق من خلال استمارة المستوى الاجتماعي التعليمي إعدادفايزة عبدالمجيد (١٩٨١).
- آلا يكون أفراد العينة تعرضوا إلى أي برنامج لتنمية التفكير التخيلي من قبل.
- أن يتراوح عمر الطفل/ة ما بين (٥،٥ : ٦،٥) سنوات.
- آلا يكون الطفل/ة وحيدا داخل الأسرة، وتم التحقق من خلال سجلات الأطفال بالمدرسة، واستمارة البيانات الأولية للطفل.

٤. التكاؤف بين أفراد العينة:

- التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ودرجة الذكاء والمستوى الاجتماعي التعليمي، تم حساب اختبار مان ويتني (U) للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب، ومجموعهما، وقيمة (U) و(Z) دلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوى الاجتماعي التعليمي

المتغير	المجموعة العدد	الانحراف المتوسط المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية ١٠	٥،٩٦	٩،٧٠	٩٧	٤٢	٠،٦٠٨	غير دالة
	الضابطة ١٠	٦،٠٥	١١،٣٠	١١٣			
نسبة الذكاء	التجريبية ١٠	١٠،١٦	٢،٢٢	٩٨،٥٠	٤٣،٥٠	٠،٤٩٦	غير دالة
	الضابطة ١٠	١٠،٠١	٢،٣٧	١١١،٥٠			
المستوى الاجتماعي التعليمي	التجريبية ١٠	٥٨،١٠	٣،٧٥	١٠،٤٠	٤٩	٠،٠٧٧	غير دالة
	الضابطة ١٠	٥٨،٢٠	٣،٧٦	١٠،٦٠			

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في العمر الزمني حيث كانت قيمة (U) ٤٢ وقيمة (Z) ٠،٦٠٨ وهما قيمتان غير داليتين إحصائياً، مما يؤكد على تجانس المجموعتين في العمر الزمني. وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الذكاء حيث كانت قيمة (U) ٤٣،٥٠ وقيمة (Z) ٠،٤٩٦ وهما قيمتان غير داليتين إحصائياً، مما يؤكد على تجانس المجموعتين في نسبة الذكاء. وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في المستوى الاجتماعي التعليمي حيث كانت قيمة (U) ٤٩ وقيمة (Z) ٠،٠٧٧ وهما قيمتان غير داليتين إحصائياً، مما يؤكد على تجانس المجموعتين في نسبة المستوى

استهدفت التأكد من فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية عمليات العلم الأساسية لدى طفل الروضة وتكونت عينتها من ٦٠ طفلاً وطفلة مقسمين بالتساوي على المجموعتين (التجريبية/ الضابطة)، يتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، وتم استخدام اختبار التفكير الابتكاري لتورانس ومقياس التفكير الناقد المصور (إعداد الباحثات) وفق للمنهج التجريبي ذو القياسين القبلي والبعدي. وأظهرت النتائج فاعلية برنامج سكامبر في تنمية عمليات العلم الأساسية لأطفال الروضة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة استخلصت الباحثة عدة نقاط أهمها ما يلي:

- اهتمام الباحثين بمتغير التفكير التخيلي؛ لأن الهدف الأساسي من العملية التعليمية أصبح يعتمد على تنمية القدرات التخيلية والإبداعية لدى طفل الروضة، فكل ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة يستمر معه في مراحل لاحقة.
- أن استراتيجية توليد الأفكار تلعب دوراً مهماً في تعليم الأطفال الصغار وخاصة طفل الروضة. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Rose & Jolley, 2019) على أن الأطفال الصغار يستخدمون مصادر واسعة عند توليد الأفكار حول ما يسمونه أثناء تجاربهم اليومية والتعليمية داخل الروضة.
- محدودية الدراسات التي تناولت استراتيجية توليد الأفكار في البيئة العربية والأجنبية.
- اتفقت الدراسات السابقة على أن الألعاب بمختلف أنواعها تثير تخيلات طفل الروضة في الجوانب المعرفية والوجدانية وهذا يؤدي إلى النجاح الأكاديمي ويدل ذلك على إن التفكير التخيلي له أثر واضح على نمو الطفل العقلي والفكري وهذا ما أكدته دراسة (إسماعيل العون، ٢٠١٢)، (Luen, 2021) كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مع دراسة (عمرو الكشكى؛ أشرف العيسوي؛ نوال شرف؛ عائشة أبودان ٢٠١٩) على أن الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على دور الطفل النشط تلعب دوراً مهماً في إثراء تخيلاته.
- اتفقت دراسة (Dziedziewicz, 2012)، (نهى الزيات، ٢٠١٥) على أن استراتيجية توليد الأفكار تساعد على بناء اتجاهات إيجابية لدى طفل الروضة نحو التفكير والابتكار والتخيل (التفكير التخيلي).

٦. اتفقت الدراسات على أن الأطفال الصغار يفضلون نقل وجهات نظرهم وخبراتهم عن طريق اللغة اللفظية وغير اللفظية (الرسم). ولذلك اعتمدت معظم الدراسات على أن الرسم والتعبير الشفوي أثناء توليد الأفكار.

٧. اوصت دراسة (Gründoğan, 2019) بضرورة تقديم استراتيجيات حديثة في سن مبكر للطفل؛ لأن ذلك يساعد على تنمية التفكير التخيلي، مع إعطاء معلمات الروضة دورات عن كيفية دمج اللعب تخيلي في مناهج الروضة.

فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التفكير، في اتجاه القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التفكير التخيلي لطفل الروضة، في اتجاه المجموعة الضابطة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التفكير التخيلي بعد تطبيق البرنامج بشهر.

منهج الدراسة وإجراءاته

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث التجريبية Experimental Research ذو التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، ذو القياس

الاجتماعى التعليمي.

ب. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير التخيلي؛ للتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير التخيلي، وذلك بتطبيق مقياس التفكير التخيلي المصور وحساب اختبار مان-وتى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يبين من جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب، ومجموعهما، وقيمة (U) و(Z) دلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة
التصور العقلي	التجريبية	١٠	٩,٠٠	١,٨٢	١٠,١٥	١٠١,٥٠	٤٦,٥٠	٠,٢٦٨	غير
	الضابطة	١٠	٩,٢٠	١,٩٣	١٠,٨٥	١٠٨,٥٠			دال
التحويلات الذهنية	التجريبية	١٠	٢٥,٦٠	١,٢٦	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠	٤٧,٥٠	٠,١٩٦	غير
	الضابطة	١٠	٢٥,٧٠	١,١٥	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠			دال
إعادة التركيب	التجريبية	١٠	٩,٣٠	١,٥٦	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	٤٨,٠٠	٠,١٥٥	غير
	الضابطة	١٠	٩,٤٠	١,٥٠	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠			دال
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٤٣,٩٠	٣,٩٨	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠	٤٥,٥٠	٠,٣٤٣	غير
	الضابطة	١٠	٤٤,٣٠	٤,٠٨	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠			دال

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلى لمقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثان) حيث كانت قيمة (U) ٤٦,٥ وقيمة (Z) ٠,٢٦٨ للبعد الأول التصور العقلي، في حين كانت قيمة (U) ٤٧,٥ وقيمة (Z) ٠,١٩٦ للبعد الثانى التحويلات الذهنية، وكانت قيمة (U) ٤٨ وقيمة (Z) ٠,١٥٥ للبعد الثالث إعادة التركيب، وكانت قيمة (U) ٤٥,٥ وقيمة (Z) ٠,٣٤٣ للدرجة الكلية لأبعاد المقياس الثلاثة وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية، مما يؤكد على تجانس المجموعتين في القياس القبلى للتفكير التخيلي قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

٢ اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن للذكاء: تعد المصفوفات المتتابعة الملونة أحد اختبارات المصفوفات الثلاثة التي أعدها عالم النفس الإنجليزي Jona Raven واستمر في إعدادها وتطويرها ٣٠ عاما حتى وفاته، ثم أعاد تعديله وتقنيته عماد أحمد حسن علي (٢٠١٦). بالإضافة إلى إنه استخدم في العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية. ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من أثر الثقافة لقياس الذكاء لأنه عبارة عن مجموعة من الرسومات والتصميمات الزخرفية لجذب أكبر قدر من انتباه الطفل وعدم تشتيته ويعتمد هذا الاختبار على التطبيق الجمعي ولكن يمكن تطبيقه بشكل فردي. فهو من الاختبارات التي تناسب الأعمار من ٥,٥ إلى ٦٨,٤ سنة ويصلح أيضا للاستخدام مع كبار السن والصم والبكم والأميين والأجانب الذين لا يعرفون اللغة. ويتكون من ٣٦ بند موزعين على ٣ مجموعات متدرجة الصعوبة وهي (أ/ أب/ ب/)، وكل مجموعة من المجموعات تتكون من ١٢ مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي بأسفلها على ٦ مصفوفات. بالنسبة للكفاءة السيكمومترية للمقياس تم استخدام الصدق التلازمي مع اختبارات ذكاء أخرى مثل: مقياس ستانفورد بينيه، ومقياس وكسلر، واختبار رسم الرجل. وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٢: ٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت (٠,٨٧: ٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١. وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كورد ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥.

٢ مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة: أعدت الباحثان المقياس (٢٠٢٢)؛ لاستخدامه في تقدير درجة التفكير التخيلي لطفل الروضة من سن (٥,٥: ٦,٥)، حيث يتكون المقياس من ١٨ بطاقة مصورة مصاغة باللغة العامية

موزعين بالتساوى على ثلاثة أبعاد، وهم: التصور العقلي Mental Visualization، التحويلات الذهنية Mental Transfers، إعادة التركيب Recombination. أما بالنسبة للكفاءة السيكمومترية للمقياس تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وكانت دالة عند قيمة ٠,٨٢٨، ومعامل ألفا لكرونباخ وكانت دالة عند قيمة ٠,٨٠٩. وتم استخدام صدق المحكمين حيث تبين أن بنود مقياس التفكير التخيلي المصور تمتعت بنسب صدق وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين بين ٠,٦٣٦ إلى ١ حسب معامل لاوشى وبين ٨١,٨ إلى ١٠٠ حسب معامل الاتفاق وتم حذف تسع عبارات ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس ١٨ عبارة. وتم استخدام صدق الاتساق الداخلى لعبارات المقياس حيث بلغ معامل الارتباط عند مستوى ٠,٠١ (ن=١٢٠) ≤ ٠,٢٢٨، وعند مستوى ٠,٠٥ ≤ ٠,١٧٤، وأبعاده الكلية، وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلى للعبارات. بينما بلغ معامل الارتباط لاتساق الداخلى لأبعاد المقياس الثلاثة عند مستوى ٠,٠١ (ن=٣٠) ≤ ٠,٢٢٨، وعند مستوى ٠,٠٥ ≤ ٠,١٧٤، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس التفكير التخيلي المصور.

٢ استمارة المستوى الأجماعى التعليمى للوالدين: إعداد فائزة عبدالمجيد (١٩٨٠):

وتتكون من أربعة بنود كل بند يحتوى بأسفله على ٦ مستويات وهم: مستوى تعليم الأب، مهنة الأب ووظيفته، مستوى تعليم الأم، مهنة الأم ووظيفتها.

٢ استبيان التفكير التخيلي لطفل الروضة (إعداد الباحثان) تحتوى الاستمارة على ٢٠ عبارة تحيب عنهم أمهات الأطفال لتحديد درجة التفكير التخيلي لدى أطفال الروضة، وتتكون كل عبارة من استجابتين (نعم/ لا). ويعطى للطفل/ درجة واحدة على كل استجابة بنعم.

٢ برنامج قائم على استراتيجيات توليد الأفكار لتنمية التفكير التخيلي لدى طفل الروضة (إعداد الباحثان) هدف تصميم البرنامج إلى تنمية التفكير التخيلي لدى أطفال المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات توليد الأفكار، وتم تصميم البرنامج على أبعاد مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة) وهم: التصور العقلي، التحويلات الذهنية، إعادة التركيب، ويتكون المقياس من ٢٨ نشاط موزعين على ١٥ جلسة كل جلسة تحتوى على نشاطين ماعدا الجلسة الأولى "التعارف" والجلسة الأخيرة "الختام" بمعدل ٤ لقاءات اسبوعا. وذلك من خلال عدة أنشطة واستراتيجيات مختلفة لمراعاة كافة جوانب نمو الطفل المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية؛ لتكون إجراءات البرنامج متكاملة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١. اخذ موافقة مديرة الروضة على التطبيق، وقد وجدت الباحثة ترحيب من مديرة المدرسة بموضوع الدراسة، ومساعدتها في توفير مكان مناسب لتنفيذ أنشطة البرنامج، وتعاون أولياء الأمور ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج المقدم وانتظامهم في الحضور أثناء فترة تطبيق البرنامج.

٢. اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية ممن حصلوا على درجة منخفضة على مقياس التفكير التخيلي المصور، واستمارة التفكير التخيلي المقدمة لأمهات الأطفال. وقد بلغ إجمالي عدد الأطفال (ن=٢٠) منهم (ن=٨) طفل، و(ن=١٢) طفلة من مدرسة الدكتور حسين مؤنس التجريبية المتميزة بمحافظة السويس، ويتراوح أعمارهم ما بين (٥,٥: ٦,٥) سنوات.

٣. حساب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني، ودرجة الذكاء، والمستوى الأجماعى التعليمى للوالدين، والقياس القبلى لمقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال من ١٣/ ٢ / ٢٠٢٣ إلى ١٦/ ٢ / ٢٠٢٣، من العام الدراسى الثانى لعام ٢٠٢٢/ ٢ / ٢٠٢٣، حيث تم تسجيل استجابات الأطفال فى ورق المقياس ثم تصحيحها وتسجيل النتائج وتدوينها فى جداول تمهيدا للمعالجة الإحصائية.

٤. تقسيم أفراد العينة الى مجموعتين: أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية.

٥. تطبيق أنشطة البرنامج فى شهرى فبراير ومارس للعام الدراسى الثانى ٢٠٢٣، خلال ١٥ يوم، بواقع ٤ جلسات اسبوعيا من ١٩/ ٢ / ٢٠٢٣ إلى ١٥/ ٣ /

التخيلي المصور للأطفال (التصور العقلي، والتحويلات الذهنية، وإعادة التركيب، والدرجة الكلية) في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج حيث تراوحت قيم (Z) بين (-٢,٨٢٧- : ٢,٨٠٧)، عند مستوى دلالة ٠,٠١ في اتجاه القياس البعدي بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال، كما يتضح من جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التصور العقلي	قبلي	١٠	٩,٠٠	١,٨٢
	بعدي	١٠	١٦,٢٠	١,٣١
التحويلات الذهنية	قبلي	١٠	٢٥,٦٠	١,٢٦
	بعدي	١٠	٦٠,٨٠	٣,١٥
إعادة التركيب	قبلي	١٠	٩,٣٠	١,٥٦
	بعدي	١٠	١٦,٨٠	١,٢٢
الدرجة الكلية	قبلي	١٠	٤٣,٩٠	٣,٩٨
	بعدي	١٠	٩٣,٨٠	٣,٩٣

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال (التصور العقلي، والتحويلات الذهنية، وإعادة التركيب، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

كما قامت الباحثة بحساب الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched Pairs Ranks Biserial Correlation باستخدام المعادلة التي أوردتها (Field, 2018, p520).

وتفسر الباحثة قيم حجم الأثر وفقاً للمحكات الآتية: إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٤ يكون حجم الأثر ضعيفاً، إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٧ يكون حجم الأثر متوسطاً، إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٩ يكون حجم الأثر كبيراً، إذا كان حجم الأثر أكبر من أو يساوي ٠,٩ يكون حجم الأثر كبيراً جداً. كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبليك. كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام النسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صورة نسبة مئوية. (عزت حسن، ٢٠١١، ٢٩٦)

جدول (٥) حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لأداء المجموعة التجريبية في مقياس التفكير التخيلي المصور ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدى بين القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	حجم الأثر		نسبة الكسب المعدل		نسبة التحسن
	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	
التصور العقلي	٠,٨٩	كبير	١,٢٠	دالة	٨٠%
التحويلات الذهنية	٠,٨٩	كبير	١,٢٤	دالة	٧٦%
إعادة التركيب	٠,٨٩	كبير	١,٢٧	دالة	٨٦%
الدرجة الكلية	٠,٨٩	كبير	١,٢٤	دالة	٧٧%

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر تراوحت بين ٠,٩٠ إلى ٠,٩١ عند مستوى أثر كبير، وهي كبيرة الدلالة مما يدل على فاعلية البرنامج وإمكانية استخدامه مع عينات أخرى حيث يشير حجم الأثر إلى الصديق الخارجي للبرنامج وإمكانية تحقيق نفس النتائج إذا ما استخدم مع عينات أخرى.

وبتحليل هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري الدراسات السابقة العربية والأجنبية نجد أنها اتفقت مع نتائج دراسة انفقت مع نتائج دراسة (Drachenka, 2011) على أن الأطفال الصغار يستطيعون إنشاء صور ذهنية من خيالهم، وأن حوالي ٢٠% منهم يطورون من تخيلاتهم في مرحلة الروضة. ودراسة (Veraksa, 2022) Gavrilova and Veraksa التي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين

٦. التطبيق البعدي لأدوات الدراسة المتمثلة في مقياس التفكير التخيلي المصور للأطفال المجموعة التجريبية والضابطة من ٢٠٢٣ / ٣ / ١٥ إلى ٢٠٢٣ / ٣ / ١٩؛ لمعرفة أثر برنامج توليد الأفكار في تنمية التفكير التخيلي لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.

٧. التطبيق التتبعي لمقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة بعد شهر من تطبيق البرنامج من ٢٠٢٣ / ٤ / ١٦ إلى ٢٠٢٣ / ٤ / ١٧، لمعرفة مدى استمرارية أثر برنامج توليد الأفكار على أطفال المجموعة التجريبية.

٨. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والقياس البعدي والتتبعي لمقياس التفكير التخيلي قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات والمعلومات التي توصلت إليها للتحقق من صحة فروض الدراسة.

٩. تحليل نتائج الدراسة وعرضها وفقاً لفروض الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS v25 ومن تلك الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا لكرونباخ لتتأكد من صدق المقياس وتحديد درجة الثبات، اختبار ولكوكسون اللابارمترى لاختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة، اختبار مان ويتي لاختبار الفروق بين المجموعات المستقلة، التمثيل البياني باستخدام الأعمدة البيانية والمضلعات التكرارية. حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبليك للمقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرض الأول: وينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلي في اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التفكير التخيلي المصور

الأبعاد	القياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
التصور العقلي	قبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٧-	٠,٠١
	بعدي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
		التساوي	٠				
التحويلات الذهنية	قبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧-	٠,٠١
	بعدي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
		التساوي	٠				
إعادة التركيب	قبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٤-	٠,٠١
	بعدي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
		التساوي	٠				
الدرجة الكلية	قبلي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧-	٠,٠١
	بعدي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
		التساوي	٠				

قيمة (U) عند مستوي $\alpha = 0,05$ قيمة (Z) عند مستوي $\alpha = 0,01$ ٢,٦٠

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير

وتتي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعديا لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق إجراءات البرنامج وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدى وفي المقياس ككل. وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا في تنمية التفكير التخيلي لدى أطفال المجموعة التجريبية، ويمكن تمثيل بيانات الجدول السابق في شكل أعمدة لتوضيح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس التفكير التخيلي المصور والدرجة الكلية.

تم تفسير هذا الفرض في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة العربية والأجنبية، حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عبير محمد، ٢٠٠١) على فاعلية استخدام أسلوب القصة في تنمية التفكير التخيلي لدى الأطفال الصغار، ودراسة (Lindsey, 2013)، (فريدة رمان، ٢٠١٨)، (Lien, 2021) على فاعلية استخدام أسلوب اللعب التخيلي في تعزيز التخيل والتفكير والمهارات الحياتية للأطفال، بالإضافة إلى توسيع معارفهم من خلال تخيل الفكرة في أذهانهم. وأكدت نتائج دراسة (هناء صباح، ٢٠١٧) على ضرورة توظيف قدرات التخيل (التفكير التخيلي) في تعليم أطفال الروضة، لتفعيل ملكة التخيل لديهم لأن ذلك يساعدهم على اكتساب العديد من المهارات.

وأوضحت نتائج دراسة (رهام طلبة، ٢٠١٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى بين متوسطى (α ≥ ٠,٠٥) رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين قدرة الأطفال على التفكير التخيلي وحل المشكلات.

وتدعم النتيجة الحالية ما اوضحته نتائج دراسة كل من (إيمان ابراهيم، ٢٠١٧) (هناء صباح، ٢٠١٧)، (عبير المنسي؛ أروى معوض؛ إيمان الشربيني، ٢٠٢٢) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (α ≥ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

وتفسر الباحثة التقدم الذى طرأ على أطفال المجموعة التجريبية بالقياس البعدي على مقياس التفكير التخيلي إلى برنامج توليد الأفكار بما يحتويه من أنشطة وألعاب تخيلية وقصصية متنوعة تتماشى مع اهتمامات وميول الأطفال لتزيد من دافعيتهم ونثرى تخيلاتهم ليصبحوا يفكرون بطريقة مبتكرة، كما ساهمت توجيهات الباحثة وتشجيعها للأطفال وتقبلها لجميع الأفكار وعدم التقليل من أى فكرة يولدها أى طفل إلى تحقيق الهدف الأساسى للبرنامج وهو تنمية التفكير التخيلي لمساعدة أطفال المجموعة التجريبية على توليد العديد من الأفكار التى تتميز بالأصالة والتعبير عنها بدون خوف أو تردد وترجمتها إلى صور حسية يسهل على الأطفال التعامل معها من خلال إدراك الصورة وفهمها وتقديم تصور لها فى ذاكرتهم لتبقى معهم لفترة طويلة. وهذا أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير التخيلي المصور بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

عرض نتائج الفرض الثالث: التحقق من صحة الفرض الثالث؛ والذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≥ ٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التفكير التخيلي فى القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية توليد الأفكار بشهر". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التفكير التخيلي وفى ضوء النتائج الكمية للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس التفكير التخيلي المصور لدى أطفال

خصائص التخيل (الأصالة/ المرونة) مع الذاكرة العاملة البصرية المكانية والمرونة المعرفية. وهذا ما أكدت عليه دراسة (سعدى عطيه؛ مروج الكاندي؛ سهام الساعدي، ٢٠١٩) أن هناك علاقة موجبة بين الذكاء المكانية الصورى والتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة.

وأكدت نتائج دراسة (Roppola and Whittington, 2014) على أهمية دور معلمات الروضة فى تعزيز إبداع الأطفال وإثارة تخيلهم فى العملية التعليمية. كما أكدت أيضا نتائج دراسة (عمرو الكشكى؛ أشرف العيسوي؛ نوال شرف؛ عائشة أبودان، ٢٠١٩) على أهمية استراتيجيات التعليم النشط؛ لأنها تلعب دور مهم فى إثراء خيال أطفال الروضة كما أن للخيال أثر واضح على النمو الفكرى والعقلى للطفل.

كما أشارت نتائج دراسة كل من (أمل محمد؛ محمد مصطفى؛ شيماء اسماعيل؛ شيرين دسوقي، ٢٠١٧)، (رهام طلبة، ٢٠١٨)، (سمر التيجاني، ٢٠١٩) (إيمان محمد، ٢٠٢١)، (مروة عبدالله، ٢٠٢١) وجود فروق بين القياسين القبلى (قبل التعرض للبرنامج)، والبعدي (بعد التعرض للبرنامج) للدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على الأثر الإيجابى الخبرات التى اكتسبها اطفال المجموعة التجريبية من خلال جلسات البرنامج والعبء.

وتفسر الباحثة أيضا التقدم الذى طرأ على أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي، إلى التدريب الذى تلقاه أطفال المجموعة التجريبية من خلال جلسات وأنشطة البرنامج (التخيلية والقصصية)، والذى صمم فى ضوء الخصائص النمائية لأطفال الروضة، وتم تطبيقه فى جو ملئ بالمتعة والخيال والمرح؛ لمساعدة أطفال المجموعة التجريبية على التفكير بطرق تخيلية وإبداعية، وكذلك راعت الباحثة التنوع بين الأنشطة لجذب انتباه الأطفال وحثهم على توليد مزيد من الأفكار الأصيلة، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من خلال إتاحة وقت إضافي لبطيء التخيل لتكوين الصور الذهنية التى يسمعونها، ولكى يتم تحقيق الهدف العام للبرنامج وهو "تنمية التفكير التخيلي". بينما تفسر الباحثة نتائج المجموعة الضابطة على مقياس التفكير التخيلي المصور لأطفال الروضة بالقياس البعدي إلى افتقار مناهج الروضة للأنشطة والألعاب التخيلية، التى تنمى من قدراتهم التخيلية، فضلا عن عدم استخدام معلمات الروضة للأنشطة التى تثير من تفكير الأطفال، وهذا ما تم الإشارة إليه بمشكلة الدراسة، وما أكدته دراسة كل من (إيمان محمد، ٢٠٢١)، (موفق بشارة؛ منى درويش، ٢٠٠٨).

عرض نتائج الفرض الثانى: والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≥ ٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس التفكير التخيلي المصور فى اتجاه أطفال المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) نتائج تطبيق اختبار مان - وتنى بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمقياس التفكير التخيلي المصور لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التصور العقلي	التجريبية	١٠	٢٤,١٦	٢,١٣	١٥,٢٥	١٥٢,٥٠	٠,٠٠	٣,٦١٤	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٢,٥٠	١,٨٧	٥,٧٥	٥٧,٥٠			التجريبية
التحويلات الذهنية	التجريبية	١٠	٣٢,٥٠	٢,١٦	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٠٤	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٥,٥٠	١,٨٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠			التجريبية
إعادة التركيب	التجريبية	١٠	١٢,١٦	١,٧٢	١٥,١٠	١٥١,٠	٠,٠٠	٣,٥٤٢	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٦,٠٠	١,٢٦	٥,٩٠	٥٩,٠			التجريبية
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٣٢,٥٠	١١,٢٥	١٥,٥٠	١٥٥,٥٠	٠,٠٠	٣,٧٨٤	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٦٤,١٦	٦,٩٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠			التجريبية

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) تراوحت بين (٣,٦١٤ : ٣,٧٨٤) عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما أن كل قيم (U) المحسوبة من خلال تطبيق اختبار مان -

التفكير التخيلي لأطفال الروضة. وهذه النتيجة تتفق مع رأى واطسون فى أن السلوك الإنسانى يمكن تدريبه، وهذا ما حدث خلال جلسات البرنامج حيث تم تدريب الأطفال على استخدام استراتيجية توليد الأفكار، وتنمية التفكير التخيلى لتحريهم من قيود الطرق التقليدية القديمة التى تعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين، وتعودهم على استخلاص النتائج من خلال الربط بين المواقف المختلفة، وتحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية عن طريق تخيل المفهوم وبناء صور ذهنية له فى العقل. بالإضافة إلى تشجيعهم للتعبير عن أفكارهم التخيلية بدون خوف والاستماع إليهم باهتمام.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التى أكدت على فاعلية قائمة توليد الأفكار (سكامبر) فى تنمية واثراء التفكير التخيلى لدى أطفال الروضة. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى وذلك فى اتجاه القياس البعدى. مثل دراسة (Dziedziewicz, 2012)، ودراسة (نسرين الياي، ٢٠٢٠)، ودراسة (يمنى أحمد، ٢٠٢٢). كما أشارت نتائج دراسة (Bai, Leseman, Moerbeek, Mulder & Kroesbergen, 2021) إلى أن الأطفال الذين يولدون أفكار وصور جديدة غالبا ما يواجهون صعوبات عندما يطلب منهم تنفيذ مهام تقليدية لا تعتمد على تجديدهم.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها ترجع إلى طبيعة البرنامج المقدم فى هذه الدراسة؛ لأنه أتاح لأطفال المجموعة التجريبية فرصة للتخيل بخيالهم فى عوالم غير حقيقية دون النظر إلى الارتباطات المنطقية أو الواقعية للأشياء التى يتخيلها الأطفال. والتعبير عنها بدون خوف أو تردد، وقد ساعد ذلك فى تقديم الأطفال العديد من الأفكار الإبداعية، والتخيلية، وجعلهم أكثر استرخاء، وأقل تحفظا، وأعلى كفاءة فى توظيف قدرتهم على التفكير التخيلى (التخيل) لتوليد الأفكار الأصلية بحرية، والبحث عن حلول غير تقليدية للمشكلات التى تواجههم، وهذا ساعد أطفال المجموعة التجريبية على تنمية التفكير التخيلى.

وتفسر الباحثة أيضا استمرارية أثر برنامج توليد الأفكار إلى التعزيز المادى والمعنوى والتشجيع وتنوع أساليب التقويم حيث لاحظت الباحثة إقبال الأطفال وحماهم أثناء تطبيق إجراءات البرنامج ورغبتهم فى استمرار عملية توليد الأفكار، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المتنوعة التى تم استخدامها فى البرنامج مما سهل من عملية التعلم وتحقيق الهدف الرئيسى للدراسة. حيث استطاع الأطفال أثناء تطبيق إجراءات البرنامج الاحتفاظ بكل المعلومات التى اكتسبوها أثناء رحلتهم التخيلية، وقد أسهم هذا فى زيادة قدراتهم على توليد الأفكار وربط المعلومات ببعضها البعض بشكل منطقي من خلال ربط الصورة الحقيقية بالصورة الخيالية.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة، والتى بينت الأثر الإيجابى للبرنامج القائم على استراتيجية توليد الأفكار فى تنمية التفكير التخيلى لدى أطفال الروضة، يمكن تقديم بعض التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام باستخدام الألعاب بمختلف أنواعها (القصصية- المسرحية- الحركية- الفنية- التخيلية- ...) داخل فصول الروضة لإثراء القدرات التخيلية والإبداعية لدى أطفال الروضة.
٢. تدريب معلمات الروضة على كيفية توظيف استراتيجية توليد الأفكار فى مناهج الروضة.
٣. توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات المعرفية التى تعمل على تنمية التفكير التخيلى لدى أطفال الروضة. والإبتعاد عن الطرق التقليدية التى تعود الأطفال الاعتماد على الآخرين والحفظ والتلقين.
٤. عقد ورش عمل لتدريب الأمهات على كيفية تطبيق استراتيجية توليد الأفكار مع أطفالهم فى المنزل، والاستماع إلى آراءهم وأفكارهم وتشجيعهم عليها.

المجموعة التجريبية، تم تطبيق اختبار ولكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٧) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلى المصور لطفل الروضة

الأبعاد	القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التصور العقلي	بعدى	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠-	٠,٣١٧
	تتبعى	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعى	التساوي	٩				
التحويلات الذهنية	بعدى	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠-	٠,٣١٧
	تتبعى	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعى	التساوي	٩				
إعادة التركيب	بعدى	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠-	٠,٣١٧
	تتبعى	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	تتبعى	التساوي	٩				
الدرجة الكلية	بعدى	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٧٣٢-	٠,٠٨٣
	تتبعى	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
	تتبعى	التساوي	٧				
		المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥$ قيمة (Z) عند مستوى $\alpha = ٠,٠١$ ٢,٦

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير التخيلى المصور للأطفال (التصور العقلي، والتحويلات الذهنية، وإعادة التركيب، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج حيث تراوحت قيم (Z) بين (٠,٠٠- : ١,٧٣٢-)، عند مستوى دلالة $\alpha = ٠,٠١$ فى اتجاه القياس البعدى بعد تطبيق إجراءات البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلى المصور للأطفال، كما يتضح من جدول (٨).

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس التفكير التخيلى للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
التصور العقلي	بعدى	١٠	٢٠,١٦	٣١,١
	تتبعى	١٠	٣٠,١٦	١٥,١
التحويلات الذهنية	بعدى	١٠	٦٠,٨٠	١٥,٣
	تتبعى	١٠	٩٠,٦٠	٠٣,٣
إعادة التركيب	بعدى	١٠	١٦,٨٠	٢٢,١
	تتبعى	١٠	٩٠,١٦	١٠,١
الدرجة الكلية	بعدى	١٠	٨٠,٩٣	٩٣,٣
	تتبعى	١٠	١٠,٩٤	٦٠,٣

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس التفكير التخيلى المصور للأطفال (التصور العقلي، والتحويلات الذهنية، وإعادة التركيب، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

كما أشارت نتائج الجدولين (٧) و(٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التفكير التخيلى ككل وفى كل بعد من أبعاده الفرعية على حدى. وهو ما يؤكد استمراريته الأثر الذى أحدثه البرنامج بالنسبة للتفكير التخيلى لأطفال الروضة. ويؤكد على فاعلية برنامج توليد الأفكار وأنتسطه فى تنمية التفكير التخيلى.

تم تفسير هذا الفرض فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة العربية والأجنبية، حيث وجد أن مستوى تخيل الأطفال كان أفضل، وذلك يدل على اثر البرنامج فى تنمية التفكير التخيلى. وهذا يؤكد على قدرة البرنامج فى تنمية

بحوث مقترحة:

وعلاقته بالتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (١٣٩)، ٦٧-١٢٥.

١٦. العون، إسماعيل. (٢٠١٢). أثر الألعاب التعليمية المحسوبة في تنمية مهارات التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، عمادة البحث العلمي، (٣٩)، ٧٠-١٦.

١٧. عيد، محمد. (٢٠١٧). *الطفل مبدعا. مجلة الطفولة والتنمية*، ٨(٢٩)، ٦٩-٨٠.

١٨. الكشكى، عمرو؛ العيسوي، أشرف؛ شرف، نوال؛ أبودان، عاتشة. (٢٠١٩). دور التعلم النشط في مجال الأشغال كمدخل لتنمية الجانب الخيالي لطفل الروضة. *المجلة العلمية للتربية النوعية*، ١(١٧)، ٢٠٣-٢٢٢.

١٩. محمد، أمل؛ مصطفى، محمد؛ إسماعيل، شيماء؛ دسوقي شيرين. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة كلية رياض الأطفال*، جامعة بورسعيد، ١(١١)، ٢٨٩-٣١٥.

٢٠. محمد، أميرة. (٢٠٠٩). *المرجع في الطفولة المبكرة*. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٢١. محمد، إيمان. (٢٠٢١). برنامج قائم على المعاد الإكتروني لتنمية مهارات التفكير التخيلي لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، جامعة أسيوط، ١(١٦)، ٢٧-١٠٠.

٢٢. محمد، عيبر. (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة.

٢٣. منسي، عيبر؛ معوض، أروى؛ الشربيني، إيمان. (٢٠٢٢). برنامج قائم على نموذج سكامبر في تنمية عمليات العلم الأساسية لدى طفل الروضة. *المجلة العربية للطفولة المبكرة*، جامعة بورسعيد، ١(٢٥)، ٢٥٧-٣٢٩.

٢٤. هاني، ميرفت. (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدى في العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان، ١(٢)، ٢٧٧-٢٩٢.

٢٥. الياي، نسرين. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، جامعة أسيوط، ١(١٨)، ٣٧١-٤٢١.

26. Akarum, S., Chiangnangam, L., Yuenyong, C.& Sivabhaedya, S. (2015). Thai Kindergarten Students' Thinking and Communicating Skills: Using Innovation on Texts in Gifts from a Snail. *Mediterranean Journal of Social Sciences*. 6(3). 119- 123.

27. Bai, H., Leseman, P. P. M., Moerbeek, M., Kroesbergen, E. H.& Mulder, H. (2021). Serial Order Effect In Divergent Thinking In Five-To Six- Year- Olds: Individual Differences As Related To Executive Functions. *Journal of Intelligence*, 9(2), 20.

28. Diachenko, O. M. (2011). On Major Developments In Preschoolers' Imagination. *International Journal of Early Years Education*. 19(1). 19- 25.

29. Dziejewicz, D., Oledzka, D.& Karwowski, M. (2013). Developing 4 To 6 Year Old Children's Figural Creativity Using A Doodle- Book Program. *Thinking Skills And Creativity*. (9). 85-95.

30. Egan, K. (2007). An Imaginative Approach To Teaching. *The Eurasia Journal Of Mathematics*. Science And Technology Education. 3(3). 247- 248.

31. Einarsdottir, J., Dockett, S.& Perry, B. (2009). Making Meaning: Children's Perspectives Expressed Through Drawings. *Early Child*

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

١. دراسة مقارنة بين أساليب التدريس التقليدية، وأساليب التدريس الحديثة وأثرها على تنمية التفكير التخيلي لأطفال الروضة.
٢. فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الواقع المعزز في تنمية التفكير التخيلي لدى عينة من أطفال الروضة.
٣. السمات الابتكارية وعلاقتها بالتفكير التخيلي لدى أطفال الروضة.
٤. فاعلية برنامج قائم على استراتيجية حب الاستطلاع في تنمية التفكير التخيلي لدى عينة من أطفال الروضة.

المراجع:

١. إبراهيم، إيمان. (٢٠١٧). فاعلية برنامج سكامبر Scamper التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة. *مجلة أبحاث الذكاء، الجامعة المستنصرية*، ١(٢٣)، ٢٣٩-٢٨٠.
٢. بورمان، فريدة. (٢٠١٨). أثر اللعب الإيهامي في تنمية التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمان. *أطروحة ماجستير*، جامعة الإسراء الخاصة، ١-١١٠.
٣. أحمد، يمني. (٢٠٢٢). برنامج قائم على استراتيجية سكامبر SCAMPER لتنمية الخيال العلمي لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، جامعة أسيوط، ٢١(١)، ٢-٤٤.
٤. إلياس، أسماء؛ مرتضى، سلوى. (٢٠١٥). *اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال*. ط١. دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع.
٥. بسبوني، سوزان. (٢٠١٢). فاعلية برنامج مبنى على استراتيجية تنمية التخيل وأثره على التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، (٢٤)، ١٢٢-١٣٨.
٦. بشارة، موفق؛ ابودويش، منى. (٢٠٠٨). القدرة التخيلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة. *مجلة كلية التربية بالزقازيق، النوعية*، جامعة المنصورة، (٢٤)، ١٢٢-١٣٨.
٧. التيجاني، سمر. (٢٠١٩). أثر برنامج مبنى على اللعب الدرامي في تنمية التخيل والتواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة بينة المنيا. *مجلة علوم الرياضة*، جامعة المنيا، ٣٢(١٥)، ١٥٦-٢٠٧.
٨. حسن، عزت. (٢٠١١). *الأخصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18*. القاهرة- دار الفكر العربي.
٩. دوفي، برناديت. (٢٠٠٦). *دعم الإبداع والخيال في سنوات الطفولة المبكرة*. ط١. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
١٠. الزيات، نهي. (٢٠١٥). استخدام برنامج سكامبر في تنمية وإثراء التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، ٧(٢٤)، ٢٠١-٢٧٠.
١١. السرور، ناديا. (١٩٩٩). التعليم ما قبل المدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية دراسة ميدانية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٢٦(٢)، ٢٦٧-٢٩٥.
١٢. صباح، هناء. (٢٠١٧). التخيل العقلي كمنبئ بتذكر الأماكن والاتجاهات لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية، جامعة الاسماعلية*، (٣٩)، ٤١٠-٤٢٩.
١٣. طلبة، رهام. (٢٠١٨). تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى أطفال الروضة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ١(٤)، ١-٤٦.
١٤. عياد، مروة. (٢٠٢١). أثر التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات الخيال الإبداعي لطفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، (٢)٤٦، ٣٧٥-٤٥٢.
١٥. عطية، سعدى؛ الساعدي، سهام؛ الكاندي، مروج. (٢٠١٩). الذكاء المكاني

- Development And Care**, 179(2), 217-232.
32. Gündoğan, A. (2019). Scamper: Improving Creative Imagination Of Young Children. **Creativity Studies**, 12(2), 315- 326.
33. Jirout, J.& Klahr, D. (2020). Questions- And Some Answers- About Young Children's Questions. **Journal Of Cognition and Development**, 21(5), 729-753.
34. Lindsey, E. W.& Colwell, M. J. (2013). Pretend And Physical Play: Links To Preschoolers' Affective Social Competence. **Merrill- Palmer Quarterly**, 59(3), 330-360.
35. Luen, L. (2021). Puppetry Activities In Early Childhood Programme, Southeast. **Asia Early Childhood Journal**, (10), 89- 96.
36. Rose, S. E.& Jolley, R. P. (2019). Children's Creative Intentions: Where Do The Ideas For Their Drawings Come From?. **The Journal Of Creative Behavior**, 54(3), 712-724.
37. Roppola T.& Whittington, V. (2014). Predagogies Engage Five To Eight Years Old Children's Imagination And Creativity At School. University Of South Australia. **Journal Of Educational Enquiry**, 13(1), 67- 81.
38. Veraksa, N, Gavrilova, M.; Veraksa, A. (2022). "Complete The Drawing!: The Relationship Between Imagination And Executive Functions In Children". **Education Sciences**, (12).